

بقلم : الدكتور أحمد تفاسكا ، مدير ومؤسس مجلة «الأرض والحياة» ، البريد الإلكتروني: terre vie@menara.ma

Par: Dr Ahmed Tafasca; Fondateur et Directeur de la Revue "Terre et Vie"; E. mail: terre vie@menara.ma

الناشر : حزب الاستقلال

الاتجاه: وطنية ناطقة باسم حزب الاستقلال

المدير : عبد الجليل القباج (1946)

المسير:

اللغة : العربية

الدورية : يومية

الحجم : الحجم الكبير

عدد الصفحات : غير قار تصدر في 8 صفحات وتصدر في كثير من الأحيان في صفحتين.

كمية السحب : لا يعلن عنها. وفي 10 أكتوبر 1952 أعلنت العلم عن طبع 14.900 نسخة من هذا العدد.

المطبعة : المطبعة الاقتصادية بالرباط - شارع بواتيبي، ثم انتقلت مع إدارة العلم، في أبريل 1950 إلى زنقة إيميل

دوبلويي بشارع تمارة (شارع الحسن الثاني حاليا).

تاريخ الصدور : صدر الترخيص بصدورها من الصدر الأعظم (الوزير الأول) في غشت 1946 وفي 11 سبتمبر

1946 صدر العدد الأول.

تاريخ التوقف : ما زالت تصدر، لكنها توقفت عن الصدور عدة مرات، بعضها بقرار من سلطات الحماية (1952

- 1955) أو بقرار من إدارة الجريدة (توقفت صحف حزب الاستقلال عن الصدور في أكتوبر سنة 1959 احتجاجا على

صدور قانون مكمل لقانون الصحافة لسنة 1958، اعتبره الحزب مسا بالحريات العامة)

المدينة : الرباط

المضمون: إخبارية سياسية

ملخص

العلم هي أكبر صحيفة ظهرت في المغرب باللغة العربية خلال الفترة بين الحرب العالمية الثانية ونهاية عهد

الاستعمار. وكان يديرها عبد الجليل القباج منذ تأسيسها إلى ديسمبر 1952،

أستأنفت العلم صدورها سنة 1955، تمهيدا لإعلان استقلال المغرب. وعندما انفجرت الأزمة الداخلية في حزب

الاستقلال بين جناحيه المحافظ والليبرالي-التقدمي، فضل القباچ عدم الزج بالجريدة في منطقة الزوابع، والتزام الحياد في صراع الأشقاء الأعداء، وكلفته رغبته في الحياد المثل أمام المحكمة ليصدر في حقه حكما بالغرامة قدرها 500.000 فرنك (بقيمتها آنذاك)، قبل أن تقع بين أيدي قاسم الزهيري وعبد الكريم غلاب من التيار المحافظ.

وتوفقت العلم في استقطاب أقلام شابة في مختلف مجالات المعرفة، بعضهم كتاب «مركزيون» وآخرون «جهويون» ومراسلون في بعض العواصم العربية والغربية. وإذا كان النسيان لف صفحات بعضهم فإن البعض الآخر أصبح له شأن وباع طويل وظهر من بينهم مفكرون وزعماء سياسيون ومسؤولون حكوميون ودبلوماسيون وأساتذة جامعيون مرموقون.

كانت القضايا العربية حاضرة في اهتمامات العلم، وفي مقدمتها الاحتلال الصهيوني لفلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني بدعم من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، ومسألة الخلاف داخل الجامعة العربية مع الأردن حول فلسطين. كما كانت مصر بقضاياها وعلاقتها مع بريطانيا والسودان تحظى بالاهتمام الأكبر، ولعل ذلك مرده إلى وزن مصر في الساحة العربية أولا وإلى المكانة التي كان يحتلها الملك فاروق وسط هيئة تحرير العلم ثانيا.

وكانت العلم تعالج الأخبار العربية بكثير من الحذر والحياد، بل وتتفادى الوقوف طويلا عند مسألة الدعم التي تقدمه الولايات المتحدة وبريطانيا لإسرائيل.

وفي آسيا كان موقف العلم غامضا من حركات التحرر. فهي مؤيدة لاستقلال باكستان وأندونيسيا، وتلتزم الحياد في الحرب الداخلية الصينية، ولكنها في نفس الوقت تتبنى وتروج أطروحات الولايات المتحدة الأميركية في حرب كوريا، كما تعتبر الثورة الشعبية الفيتنامية ضد الاحتلال الفرنسي مجرد جبهة من جبهات الحرب الباردة حيث تتصدى الولايات المتحدة الأميركية للتوسع الشيوعي السوفياتي. ولم تكلف العلم نفسها عناء البحث لفهم دوافع سياسة الولايات المتحدة الأميركية الداعية هنا إلى تحاربه هناك.

وكان من النادر أن تقدم العلم لقراءها مختلف الآراء في قضية يتنازع بشأنها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية، التي كانت مكاتبها الدعائية تغرق العالم بمنتوجاتها وتجد فيها العلم مادة لملء صفحاتها. وقد عانت العلم الأمرين مع الرقابة، حيث كانت تصدر بصفحات مشوهة ومقالات مبتورة. وفي يوليو 1951 ألغيت الرقابة، مع تقوية ترسانة التشريعات القمعية بصدور قانون 25 ديسمبر 1951. وتطبيقا لهذا القانون تم توقيف العلم لمدة أسبوعين في أبريل 1952، قبل صدور قرار منعها وحظر نشاط حزب الاستقلال في ديسمبر 1952.

للحصول على الموضوع كاملا المرجو أنقر هنا